دينار وحملها الى المكتفي ببغداد وانقرضت دولة الطولونية من الديار المصرية وكانت مدة
ملكهم تقريبا اربعون سنة فسبحان من لا يزول ملكه ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين في حدود
اثنين وتسعين ومائتين واستمرت الى سنة اثنين وعشرين وثلثمائة فوليها محمد بن سليمان
اربعة اشهر وعيسى خمس سنين وشهرين ونصف وتكين نحو اربع سنين وابو الحسن سنة تسع
واحمد وعزل من عامه وتكين ثانيا الى ان مات سنة احدى وعشرين وثلثمائة وابنه محمد وبه
انقضت دولة العباسيين من مصر ~~ثم تغلب على مصر بامر العباسي ثم وصل الخليفة منه في~~
بفتح الطا والفا ~~اخذها قهرا في خلافة الراضي~~ محمد الاخشيد ابن طغج بفتح الطا والغا
في سنة اربع وعشرين وثلثمائة ومعنى الاخشيد الشمس البيضا وكل من ملك فرغانة يسمى
الاخشيد ذكر الصولي في تاريخه ان هذه الطايفة ينتسبون الى عبد الله بن طغج بن جف بن فرغانة
وكان المعتصم جلب من فرغانة رجالا اصطفاهم وكان جف من جملتهم ومات جف ليلة قتل
المتوكل وكان طغج اصغر اولاده فولد له محمد هذا وهو اول من استولى على مصر والشام وعبده
كافور الاتي ذكره مات محمد الاخشيد في ذي الحجة سنة ثلثمائة واربعة وثلاثين بدمشق وحمل
تابوته الى بيت المقدس ودفن به ومدته احدى عشر سنة وثلاثة اشهر وكان عسكره نحو اربعمائة
الف رجل ومماليكه ثمانية الاف وكان ملكا شجاعا حازما متيقظا حسن التدبير عارفا بالحروب
وكان من شيوخ المعتزلة ثم تولى ابو القاسم انوجور ولد الاخشيد قال الذهبي
ومعنى انوجور بالعربية محمود مقام وكان صغيرا فوسد الامر للخادم كافور الاسود فاقام
اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفي ايامه سار ابن حمدان الى دمشق وملكها واقام بها وفي
سنة تسع وثلاثين اعيد الحجر الاسود الى موضعه اشتراه الخليفة المطيع من ثلاثين الف
دينار بعد ان مكث عند القرامطة اثنين وعشرين سنة ولما اخذه القرمطي هلك تحته
اربعون جملا وقيل اكثر ولما اعيد الى مكة حمل على بعير قعود اعجف فسمن ثم تولى
ابو الحسن علي اخو المذكور والكلام لكافور اكثر مما كان فيه فاقام خمس سنين وشهرين
وفي ايامه سنة احدى وخمسين غلب امر الشيعة ببغداد حتى كتبوا على ابواب المساجد
لعن معاوية وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ثم تولى كافور الاخشيدي
المتقدم الخصي الحبشي كان مثقوب الشفة السفلى بطينا قبيح القدمين ثقيل البدن
جلب لمصر وعمره عشر سنين بيع لابن عباس الكاتب واشتراه الاخشيد بثمانية عشر

دينارا

[illegible]

دينارا تسلطن في صفر سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي لعشرين من جمادى الاولى
سنة سبع وخمسين وثلثمائة ودفن بالقرافة وله نظام مشهور ومآثر حميدة وكان
خبيرا بالسياسة فطنا ذكيا جيد العقل يدارك ويخدع ووجد عنده من العين سبعمائة
الف دينار ومن الورق والحلي والجواهر والعنبر والطيب والثياب والفرش والخدم والدواب
ما قوم بسبعمائة الف الف دينار ومات عن غير وصية ولا صدقة وكان يدعى له على المنابر
بالكنية التي كناه بها الخليفة وهو ابو المسك اربعة عشر جمعة قيل ولم يبلغ احد من
الخصيان ما بلغ كافور وكان له بستان عظيم يذهب اليه يوم الجمعة والاحد والثلاثا وكان
يعرف بزرع الحشيشة التي يتناولها الفقرا ويضرب بها المثل في الحسن قال شاعرهم

رب ليل قطعته ونديمي ۞ شاهدي وهو مسمعي وبصيري
مجلسي مسجد وشربي منه ۞ خضرا تزهو بحسن لون نضير
قال لي صاحبي وقد فاح منها ۞ نشرها مزريا بنشر العبير
امن المسك قلت ليست من المسك ۞ ولكنها من الكافوري

ومدحه المتنبي بقوله ۞ قواصد كافور توارك غيره ۞ ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجاءت بنا انسان عين زمانه ۞ وخلت بياضا خلفها وماقيا
وهجاه بقوله ۞ من علم الاسود المخصي مكرمة ۞ اقومه البيض ام اباؤه الصيد
وذاك ان الفحول البيض عاجزة ۞ عن الجميل فكيف الخصية السود
ووجد مكتوبا على قبره هذه الابيات
انظر الى عبر الايام ما صنعت ۞ افنت اناسا بها كانوا وما فنيت
دنياهم اضحكت ايام دولتهم ۞ حتى اذا فنيت ناحت بهم وبكت

ثم تولى ابو الفوارس احمد بن علي الاخشيد وعمره اثنان وعشرون سنة
فاقام سنة واحدة الى ان جاء جوهر القايد فانتزعها منهم وزالت دولتهم

ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية

وكان ابتداء دولتهم سنة مائتين وستة وتسعين ومدة ملكهم سبعون سنة ومائتا سنة وعدتهم
اربعة عشر نفرا منهم ثلاثة بالمغرب واول ظهور امرهم سنة سبعين ومائتين كما علمت
فظهر عبد الله بن عبيد الله الملقب بالمهدي جدهم باليمن وحج سنة ثمان وسبعين واجتمع